



مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث
King Faisal Specialist Hospital & Research Centre
Gen. Org. مؤسسة عامة



العنف ضد الأطفال

Child Abuse

CSR 19-001

العنف ضد الأطفال:

يعرّف العنف بأنّه استخدام القوة أو السلطة بشكل مقصود أو متعمد أو التهديد باستخدامها ضد ذات الشخص نفسه أو غيره من الأشخاص أو ضد المجتمع ككل، ممّا قد يؤدي إلى الإصابة بالضرر الجسدي أو النفسي وقد يصل الضرر لحد الموت، ويمكن إضافة الإهمال المتعمد أو المعاملة السيئة أو الاستغلال الجنسي للأطفال لتعريف مفهوم العنف ضد الأطفال، ويكون هذا العنف خطيراً جداً عندما يصدر من الأشخاص الذين يقومون بمهمة رعايتهم.

أسباب العنف ضد الأطفال:

- . **أسباب اقتصادية:** مع زيادة معدلات الفقر والبطالة، يظهر العنف بشكلٍ جلي في العائلات الفقيرة بنسبةٍ أكبر ممّا يظهر في العائلات الغنية.
- . **أسباب اجتماعية:** التفكك الأسري وزيادة المشاكل بين الزوجين، وازدياد حجم الأسرة، وإدمان المخدرات، كلها أسبابٌ تؤدي إلى ضياع الأطفال.
- . **أساليب التربية الخاطئة:** التي تعتقد بأنّ العقاب الجسدي أو اللفظي هو الذي يؤدي إلى النتائج الإيجابية.
- . **وسائل الإعلام:** التي تشجّع على العنف من خلال برامج الأطفال، فكمّية عرض مشاهد العنف فإنّها تترسّخ داخل عقل الطفل والأهل ممّا يؤدي إلى سهولة استخدامه والشعور بشرعيته.
- . **غياب القوانين والعقوبات الصارمة:** خاصةً ضد من يتسبب بالعنف ضد الأطفال، مما يتيح الفرصة أمام الآخرين باستسهال ممارسة مثل هذا العنف.

أنواع العنف ضد الأطفال:

١- العنف الجسدي:

هو تعرض الطفل للتعذيب الجسدي، وينقسم إلى عدة أنواع:
النوع القاتل: وهو الذي يؤدي إلى فقدان حياة الطفل نتيجة القسوة الشديدة.

النوع الخطر: وهو ما ينتج عنه إصابات خطيرة كالكسور، والحروق الشديدة.
النوع الأقل خطورة: وهو الذي يؤدي إلى حدوث كدمات في مناطق معينة من الجسم، مثل: المناطق المحيطة بالفم، أو الأنف، أو العينين، أو اليدين.

٢- العنف النفسي:

- الرفض:** عدم توفير الاحتياجات المادية وغيرها اللازمة للطفل.
- العزل:** من خلال عزل الطفل عن اكتساب التجارب الاجتماعية.
- الترهيب:** عن طريق التهجم على الطفل بهدف خلق جوٍّ من الخوف والرعب من شخصٍ ما أو شيءٍ معين.
- الإفساد:** إجبار الأطفال على القيام بسلوكيات سيئة، كالتسوّل، والسرقة، وترويج المخدرات.
- الإساءة اللفظية:** عن طريق التلفظ بعبارات مهينة للطفل، وخاصةً إن كانت أمام الآخرين.



٣- العنف الجنسي:

هو تعرض الطفل للأذى الجنسي، ويقسم إلى عدة أنواع:

- **الاتصال الجنسي:** بأي شكل من الأشكال، سواءً كان شخص غريب أو من الأقارب، ويكون عن طريق الاغتصاب.
- **التحرش الجنسي اللفظي:** عن طريق الكلام الجنسي السيء، أو القيام ببعض الأفعال دون الوصول لمرحلة الاتصال الجنسي، وذلك عن طريق استدراج الأطفال لاستغلالهم جنسياً، أو عن طريق إجبارهم على مشاهدة الأفلام والصور الإباحية.

٤- الإهمال:

- **الإهمال العاطفي:** هو عدم توفير حاجات الطفل العاطفية اللازمة له كالتقدير، والحب، وتعرضه لمواقف عاطفية سلبية، كمشاهدة المشاجرات الأسرية.
- **الإهمال الطبي:** وهو عدم توفير الرعاية الطبية اللازمة للطفل.
- **الإهمال الجسدي:** وهو عدم توفير الملابس أو المسكن للطفل.
- **الإهمال التعليمي التربوي:** عدم توفير التعليم، ورفض تسجيلهم في المدارس.
- **الإهمال الفكري:** عدم تشجيع الأطفال، وتقليل قدراتهم، بالإضافة إلى سلب ممتلكاتهم الفكرية، وإهمال تطوّرهم الثقافي.

علامات العنف ضد الأطفال:

تظهر على الطفل الذي تعرض للعنف مجموعة من العلامات، وترتبط بنوع التعنيف الذي حدث معه، ومنها:

علامات العنف الجسدي:

- ظهور آثار ضرب، وكدمات على مختلف مناطق الجسم.
- حدوث إصابات مختلفة بدرجة خطورتها.
- الخوف عندما يرفع أحد يده بشكل عفوي أمامه.
- عدم الرغبة في الذهاب إلى المكان الذي تعرض فيه للعنف.

العنف اللفظي والنفسي:

- الإحساس بالقلق الدائم.
- انعدام الثقة بالنفس.
- اللجوء إلى الانعزالية، وعدم الاختلاط مع الآخرين.
- الهرب من الشخص الذي سبب له العنف، مثل: الوالدين.
- استخدام الكلمات، أو الأسلوب العنيف الذي تعرضه له، أثناء تعامله مع الناس.



أضرار العنف ضد الأطفال:

• كره الطفل للذهاب إلى المدرسة ورفضه ذلك ممّا يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديه، كما يمكن أن يؤدي العنف إلى الهروب من المدارس.

• الإصابة بالأضرار الجسدية، مثل: الجروح، والحروق، والتشوهات الجسدية، وفقدان المهارات والقدرات العقلية، وتأخر نمو جسم الطفل بسبب الكسور وقد يصل الضرر أحياناً إلى الوفاة.

• الإصابة بالأمراض النفسية، مثل: الاكتئاب والوحدة والإحباط، واتباع السلوكيات السيئة، مثل: تخريب الممتلكات والسرقعة، وإصابة شخصية

حلول للحد من العنف ضد الأطفال:

إن لظاهرة العنف حلولاً عديدة تختلف باختلاف نوع العنف، ومن هذه الحلول:

١. محاولة تغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الأطفال التي ترى أن الأمر طبيعي، وبخاصة قبول العنف الجسدي، وذلك عبر وضع البرامج التثقيفية للوالدين والمعلمين والمربين لتوعيتهم بهذا الأمر، وتعليمهم الأسس الصحيحة للتربية وأشكال التأديب غير المؤذية.

٢. عقد الدورات لتدريب وتأهيل الوالدين لرعاية الطفل وتربيته دون عنف.

٣. محاولة الحصول على المعلومات الخاصة بالعنف ضد الأطفال، وتوظيفها لنشر الوعي وتغيير نظرة المجتمع نحو القضية، وحث الناس على اتخاذ ممارسات من شأنها الحد من ذلك العنف.

٤. تشجيع الأطفال المعنفين والمراهقين الذين تعرضوا لظروف ومخاطر قاسية على إكمال تعليمهم ومساعدتهم في ذلك.

٥. إيجاد أشخاص مهتمين بهذه القضية ويعملون لأجلها؛ بهدف إنشاء شبكة من المهتمين لتشكيل صوت أكبر للمناداة بحقوق الطفل، وتعريف المجتمع بالعنف وأسبابه.

٦. الإبلاغ عن أيّة حالات تعرضت للعنف، مما يتيح لصانعي السياسات والقادة رؤية حجم المشكلة وفهمها، مما يُعزّز التحرك الإيجابي نحو هذه القضية.

٧. محاولة الوصول لصانعي القرار والتأثير عليهم وتفعيل القوانين المتعلقة بالعنف والحد منه، ونقلها من حيّز الكتابة إلى حيّز التنفيذ.

وتعتمد الحلول الممكنة لعلاج العنف على أسباب حدوثه ونوعه، فكلما كان مقدار العنف الواقع على الطفل كبيراً سيحتاج إلى علاج مكثف، يساعده على الخروج من الحالة التي أثرت فيه، نتيجة لتعرضه للعنف، فمثلاً:

* إذا ضُرب من قبل أحد أشقائه، أو زملائه في مكان الدراسة، عليه أن يخبر والديه بما حدث معه، لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

وحتى يفصح الطفل عن العنف الذي حدث معه، يجب تعويده على الحوار مع والديه، من خلال زرع الثقة المتبادلة بينهما، أما إذا تعرض لعنف منزلي، فيجب أن يخضع لجلسات علاجية تأهيلية حتى تساعده في العودة للتأقلم مع الحياة بشكل طبيعي، كما من المهم تطبيق العقوبات القانونية الرادعة على مرتكبي العنف ضد الأطفال، للتقليل من نسبة انتشار العنف بجميع أنواعه.

للتبليغ عن العنف ضد الأطفال الرجاء الإتصال على الرقم التالي: ١٩١٩

للإستشارات بخصوص مساندة الأطفال الرجاء الإتصال على الرقم التالي: ١١٦١١

إعداد :
إدارة المسؤولية الاجتماعية
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث
ص.ب ٣٣٥٤ الرياض ١١٢١١
المملكة العربية السعودية
موقع المستشفى الإلكتروني: www.kfshrc.edu.sa